

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية والتعليم العالي

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

السنة الثانية ماستر

مقياس: منهجية إعداد مذكرة التخرج

## الدرس الرابع: مرحلة تقسيم الموضوع

الأستاذة بوضياف أسمهان

السنة الجامعية: 2023/2022

## الدرس الرابع: مرحلة تقسيم الموضوع

يتم وضع خطة (أولية كإطار للعمل، برسم المسار المنهجي وتبيان المحطات الأساسية الواجب الوقوف عندها، ويكون هذا نتيجة لطرح إشكالية تجسد الفكرة المحورية التي يدور حولها البحث وتتمثل في السؤال العلمي المراد معالجته بالبحث والدراسة، وما يتفرع عنه من مسائل وقضايا، مما يستدعي التصدي لها بالبحث والدراسة لتبليانها وتفسيرها وفق المسعى الذي يريد الباحث الوصول إليه لإقناع الغير.

وهذا يتطلب القيام بتنفيذ خطة البحث المعتمدة وذلك بجمع المادة العلمية وتتمثل في كتابة المعلومات الأساسية المتعلقة بالبحث.

إن الخطة الناجحة هي التي تراعي ما يلي: تقسيم البحث إلى أقسام متوازنة ومتكافئة، التدرج في عرض الأفكار وفق المنهجية المستعملة، وضوح التقسيمات وعدم الاكثار من التفريعات، التناسق بين فصول البحث وبين مطالبه وفروعه وتجنب التكرار.

إن الخطة تشكل جسم البحث فتقسيم البحث إلى أبواب أو أقسام أو إلى فصول يرتبط حسب طبيعة المشكلة المدروسة وأفكارها الرئيسية، هذه الأخيرة تقسم إلى مباحث، والمباحث تفرع بدورها إلى فروع تشكل بدورها أفكارا ثانوية.

- الإشكالية: ما هي ضوابط إعداد خطة البحث القانوني؟

تعريف الخطة: هي هيكل البحث العلمي وبنائه الذي يقوم عليه، وهندسته وتصميمه الذي يُقسمه تقسيما منطقيا إلى عناوين رئيسية تتفرع عنها عناوين أخرى (فرعية أو ثانوية)، أو يُقسمه إلى قوالب تتضمن العناوين الرئيسية للبحث والعناوين المتفرعة عنها؛ وهي الأطر الشكلية والموضوعية التي تصب فيها مختلف أجزاء البحث وعناصره، وترتب ترتيبا تنازليا، كتاب، باب، فصل، مبحث، مطلب، فرع، عنصر (بند)، الترقيم الحرفي (أولا، ثانيا...)، الترقيم العددي (1، 2...)، الأحرف (أ، ب... ) أو الأرقام والأحرف اللاتينية (I، II، A، B...)، وغيرها من الرموز التي يمكن الاستعانة بها في حالة وجود تفريعات وتعقيدات وتأصيلات وتفصيلات.

تعرف خطة البحث بإيجاز أنها رسم للخطوط التي سيسير عليها الموضوع وللصورة التي سيكون عليها، وعلى هذا الأساس فإن خطة البحث تعد من المسائل المعقدة التي يوجهها الباحث.

وخطة البحث هي التي ستحدد أهم الخطوات التي سيلجأ إليها الباحث، وأهم المصادر والمراجع التي يحتاجها، والوقت والجهد الذي سيبدله لإتمام بحثه، لذا وجب على الباحث الامام بالموضوع من

جميع جوانبه والدراية بأهم مصادره ومراجعته، وكيفية الحصول عليها والتحديد الدقيق لعناوينه، والطرح الموضوعي لإشكاليته.

كما تظهر في الخطة شخصية الباحث، وذلك في رسم الخطة الملائمة لموضوع بحثه وهو أدري بها. فالبحوث تختلف في مخططاتها حسب موضوعاتها.

أهمية خطة البحث:

تساعد الخطة الباحث واللجنة المجيزة لها في تقويم البحث حتى قبل تنفيذه؛ وذلك من حيث أهميته، وتقدير حجم الجهد الذي يتطلبه البحث، وقدرة الباحث، ووضوح منهجه.

- وتظهر أهمية الخطة في النقاط التالية:

- تمكين الباحث من السيطرة على الموضوع المدروس.

- ترتيب الأفكار والبيانات المتحصل عليها بصفة تسلسلية ومتراصة.

- إبراز معالم الموضوع ومن ثم الوصول إلى الاجابة على الاشكالية.

- تقديم المعلومات والاستدلالات والشروحات التي تعكس أسلوب تفكير الباحث.

- إبراز إمكانيات الباحث ومؤهلاته العلمية.

- إبراز الامكانيات المتوفرة لإعداد البحث النظرية والعملية.

- شروط خطة البحث: للخطة بعض الشروط التي يجب أن تتوافر عليها وهي:

أن تكون الخطة متوازنة وتعتمد التقسيم الثنائي (بايين، فصلين، مبحثين....)، إلا أنه أحيانا قد يعتمد

التقسيم الثلاثي (3فصول، 3 أبواب، 3 مباحث)، وذلك تماشيا مع طبيعة الموضوع. كما يستحسن

أن يكون هناك توازن في ما بين المباحث بالنسبة للفصول والمطالب بالنسبة للمباحث:

- تفصيل خطة البحث:

وذلك ببيان جميع النقاط الرئيسية والفرعية التي ستتم معالجتها وهذا التفصيل يبين مدى تحكم

الباحث في الموضوع وتمكين القارئ بمجرد قراءة الخطة من التعرف على موضوع البحث.

- أن تكون عناوين التقسيمات ( أبواب، فصول، مباحث،....) جملا كاملة وواضحة ودالة.

على مضمونها، وأن تكون الخطة شاملة لكافة عناصر الموضوع.

- مراعاة عنصر التجديد والابتكار في الخطة، بحيث يتجنب الباحث تكرار الخطة، لأن ذلك، يجعل

البحث برمته مكرر ومقلداً ( تحاشي تكرار العناوين الموجودة في الكتب العامة وإيجاد عناوين جديدة).

- التسلسل المنطقي لمفردات الخطة، أي أن تكون مفردات الخطة مرتبة بشكل متسلسل من

الأدنى إلى الأعلى ومن الأصغر إلى الأكبر، مثلا التعريف قبل التطرق للأركان).

- مرونة الخطة، فينبغي دائما أن تكون الخطة مرنة قابلة للتعديل، لهذا من النادر أن يعتمد

الباحث على خطة جامدة غير متغيرة طيلة مدة إعداد البحث:

- يجب على الباحث أن يتجنب العناوين العائمة أو السائبة أو الشاردة، وهي العناوين التي لا ترتبط بخطة البحث.
- ملائمة بين عنوان البحث وخبطه، بحيث لا يدرج في الخطة أي عنصر خارج صلب الموضوع.
- وضوح الخطة وبساطتها، فيجب أن يبتعد الباحث عن التقسيمات المعقدة وتداخل الأفكار وتضاربها.
- يجب أن تكون الخطة شاملة لكافة عناصر الموضوع:

الأسئلة المتعلقة بالدرس

\* لخص بإيجاز مرحلة تقسيم البحث العلمي.